الأربعاء ٢٩ /أيار /٢٠٢٤

الغارديان تكشف عن تهديد رئيس الموساد السابق للمدعية العامة السابقة للجنائية الدولية؛ الغرب يقوض نظامه العالمي بيديه! لجنة لبنانية وزارية للتنسيق مع دمشق: خطة عربية للتواصل مع سورية حول النازحين! الاتحاد الأوروبي يمدد عقوباته على سورية عاما إضافياً؛ برلماني تركي: على واشنطن صياغة مبدأ جديد لمعضلة سورية! حرب استنزاف طويلة منتظَرة في قطاع غزة: بدأت فعلاً.. فهل تتجنبها إسرائيل أو تغوص أكثر في رمال القطاع؛ لإسرائيل وقادة جيشها: استراتيجية "إحصاء الجثث" ستحول غزة إلى فيتنام! هآرتس: هل كشف احتفال اليمين بمجزرة رفح "الوجه القبيح" لإسرائيل! **الحذر..** إلا مصر! التوسع الإيراني في إفريقيا يهدد الأصول الفرنسية! بوليتيكو: الخوف يتملك الحزب الديمقراطي لتدني فرص إعادة انتخاب بايدن! فايننشال تايمز: آلاف الشركات الغربية تتراجع عن مغادرة روسيا تفاديا لخسارات فادحة؛ واشنطن بوست: روسيا تغرق أوروبا بالمعلومات المضللة وعينها على الانتخابات الأميركية! نَضرب أو لا نَضرب؛ السيناريو الفنلندي-حكم بالإعدام؛ لماذا يجمع زيلينسكي "عراضة السلام" في سويسرا: خمسة أسباب سرية..؟!!

الموضوع الرئيس: الغارديان تكشف عن تهديد رئيس الموساد السابق للمدعية العامة السابقة للجنائية الدولية... الغرب يقوض نظامه العالمي بيديه..؟!!

كشفت صحيفة **الغارديان** البريطانية أن **رئيس الموساد السابق** يوسي كوهين **هدد** المدعية العامة السابقة في المحكمة الجنائية الدولية، **وحذرها من التحقيق ضد إسرائيل بتهمة جرائم حرب.**

وأوضحت الصحيفة أن الاتصالات السرية التي أجراها كوهين مع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية آنذاك، فاتو بنسودا، **جرت في السنوات التي سبقت قرارها فتح تحقيق رسمي في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. والتحقيق، الذي بدأ في عام ٢٠٢١، بلغ ذروته الأسبوع الماضي عندما أعلن خليفة بنسودا، كريم خان، أنه يسعى لإصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو، بشأن سلوك تل أبيب في حربها في غزة.**

وقالت الغارديان إن تورط كوهين شخصياً في العملية ضد المحكمة الجنائية الدولية حدث عندما كان مديرا للموساد. وقد تم التصريح بأنشطته على مستوى عال وتم تبريرها على أساس أن المحكمة شكلت تهديدا بملاحقة أفراد عسكريين، وفقا لمسؤول إسرائيلي. وقال مصدر إسرائيلي آخر إن هدف الموساد كان تجنيد المدعية العامة كشخص يتعاون مع مطالب إسرائيل. وقال مصدر ثالث مطلع على العملية إن كوهين كان بمثابة "الرسول غير الرسمي" لنتنياهو. وذكرت الصحيفة أن كوهين الذي كان أحد أقرب حلفاء نتنياهو، قاد شخصيا مشاركة الموساد في حملة استمرت ما يقرب من عقد من الزمن لتقويض المحكمة.

وأكدت أربعة مصادر أن بنسودا أطلعت مجموعة صغيرة من كبار مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية على محاولات كوهين التأثير عليها، وسط مخاوف بشأن طبيعة سلوكه المستمرة والمهددة بشكل متزايد. وكان ثلاثة من تلك المصادر على دراية بإفصاحات بنسودا الرسمية للمحكمة الجنائية الدولية حول هذه المسألة. وقالوا إنها كشفت أن كوهين مارس ضغوطا عليها في عدة مناسبات لعدم المضي قدما في تحقيق جنائي أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وكشفت بنسودا أن كوهين قال لها: "يجب عليك مساعدتنا.. دعينا نعتني بك. أنت لا تريدين التورط في أشياء يمكن أن تعرض أمنك أو أمن عائلتك للخطر". وكشفت الغارديان أن الموساد اهتم بشدة بأفراد عائلة بنسودا وحصل على نسخ من التسجيلات السرية لزوجها. ثم حاول المسؤولون الإسرائيليون استخدام هذه المواد لتشويه سمعة المدعية العامة.

ولفتت نسرين مالك في الغارديان أيضاً، إلى أنّ محاسبة الجهات المخالفة أو المعتدية في العالم تعتمد على القانون الدولي. وإذا استهزأ حلفاء إسرائيل بها، فكيف يمكنهم إقناع الآخرين باحترام قواعدهم؛ فقد وجهت المحكمة الجنائية الدولية الاتهامات إلى ٥٠ شخصًا، ٤٧ منهم أفارقة منذ إنشائها؛ كما ركزت تحقيقاتها بشكل كبير على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في الدول الأفريقية؛ وما كان مفهومًا منذ فترة طويلة ولكن لم يتم ذكره مطلقًا هو أن المحكمة وعملياتها، بصراحة، تستهدف نوعًا معينًا من القيادة السياسية التي يسهل ملاحقتها.

وقال أحد كبار القادة المنتخبين المرعوبين للمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، عندما قدم فريقه طلبًا لإصدار أوامر اعتقال بحق نتنياهو، ووزير دفاعه يوآف غالانت وثلاثة من قادة حماس "المحكمة مبنية للأفارقة والبلطجية". ولقد عززت تشكيلة المشتبه بهم والمتهمين لفترة طويلة الانطباع بأن المحكمة الجنائية الدولية هي محكمة للأفارقة، وربما الروس في الآونة الأخيرة. فكيف لا يكون هذا هو الدرس المستفاد في حين أن الولايات المتحدة، في السنوات التي تلت تأسيس

المحكمة، غزت العراق وأفغانستان بشكل كارثي ـ بدعم من بريطانيا في كثير من الأحيان ـ وأنشأت سجناً خارج نطاق القضاء، وأنشأت شبكة للتعذيب والاعتقال تابعة لوكالة المخابرات المركزية؟

قد يتطلب الأمر من شخص ساذج أن يعتقد أن تصرفات الزعماء الأفارقة أو الروس فقط هي التي تلبي عتبة كسر قواعد الاشتباك في الصراع؛ ولكن كان هناك دائما قشرة من المعقولية. والآن يجري تجريد إسرائيل من ذلك بسبب رفض الولايات المتحدة وبريطانيا للتحرك الذي اتخذته المحكمة ضد نتنياهو، والتعليمات الصادرة عن محكمة العدل الدولية بأن إسرائيل لابد وأن تعمل على حماية الفلسطينيين من الإبادة الجماعية ووقف هجومها في رفح.

وأوضحت الكاتبة: لقد فشلت إسرائيل في تلبية المعايير التي وضعها حلفاؤها، والخسائر في صفوف المدنيين في غزة أكبر من أن يمكن اعتبارها ضمانات ضرورية. وبعد مرور سبعة أشهر، لم يعد هدف الهزيمة محددا؛ فالمجاعة والتهجير القسري للمدنيين لا يمكن اعتبارهما مجرد نتائج ثانوية مؤسفة للحملة؛ لقد تم إطلاق النار على سمعة إسرائيل كدولة ديمقراطية موثوقة؛ إذ إن قدرتها على التحقيق في نفسها بمصداقية معرضة للخطر للغاية بسبب التاريخ القصير لحكومتها اليمينية المشاكسة التي لن تحتمل أي انتقاد، وتاريخها الأطول في تجاهل القانون الدولي من خلال السماح بتوسيع المستوطنات في الأراضي المحتلة.

وأكدت مالك أن دعم الحلفاء لإسرائيل محفوف بالمخاطر وسوف يقوض مصالح الغرب على المدى الطويل؛ كما أن دعمهم لتصرفات إسرائيل لا يضعف القانون الدولي فحسب، بل يضعف القدرة على محاسبة خصومهم والحفاظ على الخطوط الحمراء ضد الدول المتحاربة في عالم أصبحت فيه أدوات النظام الدولي أكثر أهمية من أي وقت مضى.

لنأخذ على سبيل المثال الإمارات العربية المتحدة، اللاعب السياسي الذي لم يكن موجوداً على الخريطة قبل ٣٠ عاماً. وهي اليوم قوة اقتصادية وحليفة للولايات المتحدة، ولكنها تبادلت أيضاً اجتماعات رفيعة المستوى مع موسكو منذ العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وتستمر في تمكينها. وليس هناك الكثير الذي يمكن للولايات المتحدة أن تفعله حيال ذلك. ووفقاً لمركز صوفان، وهو منظمة أبحاث عالمية في مجال الأمن والسياسة الخارجية، فإن هناك "شهية قليلة في واشنطن" للقيام بأكثر من مجرد توجيه الملاحظات إلى الإمارات؛ وينطبق الشيء نفسه على قطر، التي لا تستطيع الولايات المتحدة إلا أن "تحثها" على طرد قيادة حماس من الدوحة.

ولفتت مالك إلى أن ارتفاع حجم التجارة بين اقتصادات الجنوب العالمي يحمي البلدان من تأثير العقوبات الغربية العقابية. وتزدهر الشبكات بين البلدان الخاضعة للعقوبات خارج النظام المالي المنظم. وأصبح الذهب، وهو من الأصول التي لا تقبل التجميد، جزءًا مهمًا من كيفية مشاركة دول

مثل روسيا وفنزويلا وإيران في نظام المقايضة الدولي؛ وذات يوم، ستنتهي حرب غزة. وما سوف يواجه حلفاء إسرائيل هو عالم حيث هذا المنطق، المعلن الآن بوضوح، مرفوض مرة واحدة وإلى الأبد. إن المخاطر أعلى مما يدركون. ولن يحصدوا العار الأخلاقي فحسب، بل سيحصدون انهيار نظامهم العالمي في مرحلة ما بعد الحرب برمته..!!

أخبار عن سورية:

لجنة لبنانية وزارية للتنسيق مع دمشق: خطة عربية للتواصل مع سورية حول النازحين..؟!!

ذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية، أنه من على منبر مؤتمر بروكسيل الثامن لـ«دعم مستقبل سورية والمنطقة»، أكّد وزير الخارجية اللبنانية، عبدالله بو حبيب، الموقف الرسمي بأن لبنان لم يعد قادراً على تحمّل عبء «كارثة» استضافة أكثر من مليونيْ نازح يشكلون نصف عدد المقيمين على أراضيه، وأن بيروت ستمضي بالتشدّد في تطبيق القوانين على النازحين غير الشرعيين على غرار ما تطبّقه بلدان الاتحاد الأوروبي. غير أن الاتحاد الأوروبي الذي تعهّد في المؤتمر بأكثر من ملياري يورو (٢.١٧ مليار دولار) لدعم اللاجئين السوريين في المنطقة، رفض أي حديث عن عودة محتملة للاجئين «لأن ظروف العودة الطوعية والآمنة ليست مهيّأة»، فيما لم تُعرف حصّة لبنان من هذه المساعدة.

وفي بيروت، أخذ هذا الملف الحيز الأكبر من جلسة الحكومة التي انعقدت في السراي الحكومي أمس. وقالت مصادر وزارية إن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أثنى على جهود وزير الخارجية»، وأكّد أن «الموقف الموحّد للبنان بناءً على توصية مجلس النواب، هو عدم ربط أي مساعدة مالية ببقاء النازحين أو المقايضة بين الأمرين، وكان هناك إصرار على إدراج هذا الطلب في المحضر». كما جرى التأكيد على ترحيل النازحين المخالفين للقانون كخطوة أولى، ثم العودة إلى المسجّلين في قوائم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والعمل على غربلة الأسماء وإجراء التصنيفات لتحديد اللاجئين الذين يحق لهم البقاء في لبنان ومن ينبغي ترحيلهم إلى سورية. واقترح ميقاتي تشكيل لجنة سياسية ـ تقنية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء للتواصل مع الحكومة السورية، على أن تتقرّر عضوية بعض الوزراء في جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

إلا أن الأبرز هو ما كشفه ميقاتي عن «اتفاق مع مصر والأردن والعراق على خطة موحّدة للتواصل مع سورية بشأن النازحين». ويُعدّ ذلك، وفقاً لمصادر متابعة، «نقلة في المقاربة العربية للعلاقة مع سورية وملف النازحين، ولا سيما من قبل الأردن ومصر، وهما دولتان عضوان في «لجنة الاتصال الوزارية العربية» التي شكّلتها القمة العربية الاستثنائية الـ ٣٢ التي عُقدت في الرياض في أيار

٢٠٢٣، والتي فشلت في عقد لقاء كان مقرراً في ٨ أيار الماضي، وترافق هذا التأجيل مع تعديل إيجابي في الموقف الأردني من سورية وملف النازحين».

الاتحاد الأوروبي يمدد عقوباته على سورية عاما إضافياً... برلماني تركي: على واشنطن صياغة مبدأ جديد لمعضلة سورية..؟!!

قرر الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، **تمديد العقوبات الحالية المفروضة على سورية عاما جديدا،** لتستمر حتى ١ حزيران ٢٠٢٥. **كما حدّث الاتحاد قائمة الشخصيات والهيئات التي تشملها العقوبات، وأصبحت تضم ٨٦ هيئة و٣١٦ شخصا فرض عليهم حظر السفر وتجميد الأصول. وتتضمن العقوبات أيضا الحظر النفطي، وقيودا على بعض الاستثمارات، وتجميد أصول البنك المركزي السوري لدى الاتحاد الأوروبي، وتقييد استيراد معدات أو تقنيات مستخدمة في القمع ومراقبة الاتصالات، بحسب الأناضول.**

وفي مقال نشرته صحيفة **ذا هيل** الأميركية على موقعها الإلكتروني، كتب **النائب في البرلمان التركي بلال بيليجي، أن سورية كانت في يوم من الأيام مهدا لحضارة عزيزة وغنية بتراثها، لكنها الآن أصبحت واحدة من أكثر المعضلات استعصاء على الحل في العالم. وقال إن سورية باتت خرابا، ولا تزال عرضة لتفجر أعمال العنف فيها بسبب إستراتيجية احتواء انتهجتها الإدارات الأميركية السابقة في واشنطن، والتي أدت إلى صراع مجمد.** ومع دنو الذكرى الـ١٣ لبداية الحرب، **يرى بيليجي أن من الضروري النظر إلى الوراء في كيفية وصول الحال "القبيح" إلى ما هو عليه الآن، ومعرفة أين ساءت الأمور بالضبط.**

ويعتقد البرلماني التركي أنه سيتعين على الرئيس الأميركي القادم - أيا كان الفائز في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني المقبل- **وضع سياسة جديدة في سورية، حيث تتراكم المؤثرات الخارجية السلبية على الدول المحيطة بوتيرة لا يمكن تحملها. وانتقد موقف الولايات المتحدة إزاء سورية، ووصفه بأنه يمثل درسا في الغموض أثار استياء الأطراف الفاعلة في المنطقة. لكنه يستدرك أن هناك اختلافات رئيسية عديدة في طريقة تعامل رئاسة جو بايدن أو دونالد ترامب مع الأزمة السورية، حسب اعتقاد معظم المحللين.**

ورغم أن مؤسسة السياسة الأميركية غالبا ما تسخر من ترامب باعتباره المشرف على إدارة المخاطر والفوضى على الصعيد العالمي، فإن بيليجي يتوقع أن يكون تعامل الرئيس المقبل مع الصراع المجمد مختلفا جدا، على الأقل من الناحية النظرية. وأردف الكاتب أن ترامب أظهر بالفعل نفورا من التشابكات الخارجية المكلفة التي تمتص أموال دافعي الضرائب في عدد من المناطق،

ورجّح ألا يسمح للصراع السوري بالاستمرار في استنزاف مليارات الدولارات، أو توريط الولايات المتحدة في صراعات لا نهاية لها، ولا يمكن الفوز بها.

ومع ذلك، فإن ترامب قد يتذكر المشهد "المخزي" لانسحاب إدارة بايدن من أفغانستان، وفق المقال. ويتوقع بيليجي أن ترامب ربما يركز جهوده في الحصول على ضمانات من حلفائه لدرء خطر تنظيم الدولة الإسلامية، وليس إعادة صياغة الحماقات التي ارتُكبت في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما. ويزعم البرلماني التركي أن طموحات روسيا في البحر الأبيض المتوسط هي التي تبقي الرئيس السوري متشبثا بالسلطة، مما يوفر لها موقعا إستراتيجيا في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أنه إذا ما أضفنا إيران إلى هذا المزيج، فإن المؤامرة ستزداد تعقيدا، لتعكس العداء الذي طالما أضمرته طهران تجاه أميركا، على حد تعبيره.

ويتابع القول إن سورية تتطلب نهجا دقيقا في التعامل يوازن بين المصالح الإقليمية والأهداف الأميركية، إذ لم يعد الوضع الراهن مُرضيا. وخلص بيليجي، إلى أنه أيا كان الرئيس الأميركي المقبل، فسيتوجب عليه صياغة مبدأ جديد مبني على الحقائق الماثلة في الشرق الأوسط، وعلى واقعية استراتيجية..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

حرب استنزاف طويلة منتظَرة في قطاع غزة: بدأت فعلاً.. فهل تتجنبها إسرائيل أو تغوص أكثر في رمال القطاع... لإسرائيل وقادة جيشها: استراتيجية "إحصاء الجثث" ستحول غزة إلى فيتنام..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط في **تحليل** لها أنّ تصريح أبو عبيدة الناطق باسم «كتائب القسام» الجناح العسكري لحماس»، قبل أيام، **حول استعداد الكتائب لخوض حرب استنزاف طويلة ضد القوات الإسرائيلية داخل قطاع غزة، لم يكن مجرد تهديدات، ولكنَّ حماس وطَّنت نفسها فعلياً لمثل هذه الحرب منذ شهور، بعدما أدركت أنها أمام حرب طويلة أجبرتها على تغيير التكتيكات. وتدعم جميع الظروف السياسية والميدانية مثل هذا السيناريو، وهو الأقرب إذا لم نكن فعلاً في وسطه.**

وتخوض حماس وباقي الفصائل، عملياً، حرب شوارع تحاول فيها استنزاف القوات البرية الإسرائيلية، بعد أن تخلَّت عن فكرة التصدي المستمر لهذه القوات ومنعها من التقدم، مستبدلةً بذلك شن هجمات مباغتة وسريعة في كل منطقة يمكنها فيها ذلك؛ وبينما فقدت «القسام» وباقي الفصائل قوتها الصاروخية إلى حد كبير، فإنها تحتفظ بالعدد الأكبر من مقاتليها وأسلحتها الخفيفة بما في ذلك سلاح القاذفات الموجَّهة... وجميعها تخدم الآن فكرة حرب الاستنزاف.

وقالت مصادر ميدانية للصحيفة، **إن الخلايا الناشطة في غزة تعمل الآن فعلاً على استنزاف القوات الإسرائيلية، باستخدام الأسلحة الخفيفة وبعض القذائف الصاروخية الموجَّهة والعبوات الناسفة التي تمتلكها، رغم فقدانها الكثير من مخازن الأسلحة. وأكدت المصادر** أن **«الآلاف من عناصر المقاومة ما زالوا ينشطون في مناطق متفرقة، وتلقوا التعليمات من أجل مواجهة طويلة مع القوات الإسرائيلية». واستخدمت «القسام» والفصائل نهجاً** يقوم على تنفيذ هجمات مباغتة حسبما تسمح الظروف في كل شارع وبيت وساحة، **ولجأت من أجل ذلك إلى ترميم بعض الأنفاق الدفاعية التي قصفتها قوات الاحتلال خلال الحرب، وأُعيد استخدامها وتفخيخ فتحاتها وتفجيرها في القوات البرية الإسرائيلية. وأكدت مصادر في حماس أن كل ذلك هو جزء من حرب استنزاف حقيقية تخوضها المقاومة التي ما زال في جعبتها الكثير من المفاجآت.**

وقالت المصادر إن **«القسام» تعاملت مع واقع جديد وغيَّرت التكتيكات بعدما فهمت أن المعركة أطول مما خُطِّط لها. وأضافت**: **«حرب الاستنزاف ستكون لصالح المقاومة. هذه أرضنا ونحن هنا باقون. هم الذين سيرحلون في النهاية». لكن لا يخطط الإسرائيليون للرحيل سريعاً، وليست لديهم خطة واضحة. ومع اقتراب الحرب من شهرها الثامن، يقدِّر الجيش الإسرائيلي أن الحرب على جبهة غزة قد تستمر لأشهر أخرى (٦ أشهر)، وربما تمتد لجبهات أخرى (لبنان)، وتستمر حتى عام ٢٠٢٦. وحسب مصادر الجيش الإسرائيلي**، فإنه يخطط لنقل العمليات في القطاع من «حربية» إلى «سيطرة أمنية» من خلال عمليات أكثر تركيزاً وفق الحاجة، **في محاولة لاستنساخ سيناريو ما يجري في مناطق الضفة الغربية.**

ولا تستبعد مصادر ميدانية من المقاومة، أن تكون تلك التقديرات صحيحة وتستمر الحرب لفترة طويلة، وأن تنتقل لمراحل مختلفة. وقالت المصادر: **«يحاول الاحتلال تثبيت قواعد قتال جديدة من خلال جعل غزة مستباحة. ونحن نتعامل وفق ذلك. نواجه هذه المشروع ونحبطه. وسنتعامل مع كل سيناريو وفق ما تحدده الظروف الميدانية، وحسب تحركات الاحتلال». وأضافت**: «إن كانوا يخططون فعلاً للبقاء طويلاً فعليهم أن ينتظروا الموت كل يوم. إن كانوا يخططون لاحتلال غزة فسيغرقون هنا». **ولم تتخذ الحكومة الإسرائيلية قرارها بعد، ويبدو أنه ليس لديها أي خطط جاهزة للتعامل مع «اليوم التالي» في غزة.**

وأُثير جدل كبير في إسرائيل بعد تقرير نُشر في صحيفة **يديعوت أحرونوت** العبرية، **جاء فيه أن حكماً عسكرياً أو مدنياً في غزة سيكون كبير التكلفة «البشرية والاقتصادية»... ولكن إذا كانت إسرائيل ستحتل غزة أو تقاتل هناك لشهور طويلة أخرى، فهل حرب الاستنزاف الجارية ستكون لصالح إسرائيل أم لصالح حماس؟**

ويرى المحلل العسكري العقيد المتقاعد، منير حمد، أن إطالة أمد الحرب ليس من مصلحة إسرائيل، التي لا يمكن لجيشها أن يبقى طويلاً داخل قطاع غزة ويقاتل بهذا الزخم الذي نراه بعد ٧ أشهر من الحرب. وأضاف حمد: «المقاومة ورغم أن قدراتها العسكرية لا تمكن مقارنتها مع القدرات التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي، **قادرة على إلحاق الخسائر بقواته، واستمرار ذلك قد لا يتحمله المستوى السياسي ولا العسكري ولا حتى المجتمع الإسرائيلي». وتوقع حمد أن تستمر عمليات الكر والفر من منطقة إلى أخرى، لحين الوصول إلى حل سياسي. والحل السياسي في غزة أكثر تعقيداً من العسكري.**

وبينما تظهر حماس أكثر تماسكاً في موقفها من ملف التهدئة بدعم من فصائل فلسطينية، أظهرت إسرائيل خلافات داخلية واسعة، سواء داخل مجلس الحرب المصغر، أو الموسع، وسط اتهامات لنتنياهو بأنه هو من يماطل ويتعمد إطالة أمد الحرب لأسباب شخصية.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي مصطفى إبراهيم، **إن إسرائيل اعتادت أن تشن حروباً سريعة، واحتلال منطقة مثل قطاع غزة سيكون له تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية لا تقوى عليها في ظل التفكك الداخلي والخلافات التي تزداد من حين إلى آخر. ويرى إبراهيم** أن إسرائيل ستبقى في وحل غزة في حال لم تجد حلاً سياسياً حقيقياً، **وهذا الأمر تعيه الولايات المتحدة التي باتت تضغط بهذا الاتجاه وتستخدم عدة أوراق. ويضيف إبراهيم**: «ما دامت إسرائيل لا تريد السلطة الفلسطينية ولا حماس في حكم قطاع غزة وتفشل حتى الآن في إيجاد بديل حقيقي، **فإنها ستتورط أكثر داخل القطاع... وستدفع ثمناً أكبر. وضعها معقَّد في غزة».**

ويتفق كثير من الإسرائيليين على أنه يجب على إسرائيل ألا تتورط. وبينما ينادي غالانت وغانتس وآخرون بموقف واضح «ضد البقاء في غزة بعد الحرب»، **يريد الكثيرون وقف الحرب الآن. وكتب الجنرال احتياط في الجيش الإسرائيلي إسحاق بريك،** في صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، مقالاً، **حذَّر فيه من أن الجيش الإسرائيلي يبتعد أكثر وأكثر مع مرور الوقت عن تحقيق أهداف الحرب، ويغرق أكثر فأكثر في وحل غزة. قال بريك** إن «الجيش لا يملك القدرة على إسقاط حماس حتى لو طال أمد الحرب»، **وإنه على وشك الغوص في رمال غزة في حرب استنزاف طويلة.**

وكتب يهودا بلنجا في صحيفة **إسرائيل اليوم،** قائلاً إنه منذ بداية الحرب في غزة يصدر تحديث يومي عن عدد "المخربين" الذين صفاهم الجيش الإسرائيلي، والأنفاق التي دمرها وحجم الإصابة لبنى حماس التحتية؛ **ظاهراً،** من المشاهد ومن المعطيات التي تعرض في الإعلام، بما في ذلك تقارير الناطق العسكري الإسرائيلي، **يبدو أنه رغم الانخفاض في شدة القتال، فإن الجيش الإسرائيلي بالطريق إلى تحقيق أهدافه. لكن هل الأعداد هي الطريق الصحيح إلى "النصر المطلق"؟ وأوضح الكاتب**: **باللغة العسكرية، ضرب المسلحين أو البنى التحتية يسمى "إحصاء الجثث" (Body**

count). في الغالب يعتبر كثأر، لكن الاستراتيجية من خلف هذا النهج تسعى للوصول إلى "نقطة انكسار" العدو؛ **بمعنى**، المرحلة التي يكون فيها عدد القتلى أكبر من قدرته على تجنيد وتأهيل قوة بشرية جديدة. **وفي هذا تنخرط استراتيجية "إحصاء الجثث" مع أهداف حرب "السيوف الحديدية"، مثلما عرضها المستوى السياسي للجيش الإسرائيلي: تصفية بنى حماس التحتية العسكرية وتقويض حكمها في قطاع غزة.**

وتابع الكاتب: في أواخر ولاية رئيس الأركان غادي آيزنكوت، طرحت استراتيجية "إحصاء الجثث"؛ كما أن خليفته في المنصب، أفيف كوخافي، سار في هذا الاتجاه الاصطلاحي؛ وهرتسي هاليفي، الذي تسلم الجيش الإسرائيلي على أساس مبادئ آيزنكوت وكوخافي، **لم يخرج عن خط التوجيه الذي حدده أسلافه. وتطبيق هذا النهج نراه اليوم.** ولكن، **ليست إسرائيل هي التي ابتكرت الاصطلاح؛ ففي زمن الحرب العالمية الثانية، وبخاصة في الحرب الكورية، استخدم الأمريكيون اصطلاح "إحصاء الجثث" كمقياس للنجاح العسكري. وبلغ الأمر ذروته في زمن حرب فيتنام.**

وكتب د. طل طوبي: "**إحصاء جثث، وقتل مؤكد، ونسبة قتل... أصبحت من التعابير المعروفة للغاية في الحرب". وقال: "هذا النهج لم يحقق أهدافه بسبب إخفاقات بنيوية فيه". الأول**، على الجيش الأمريكي فرض حظر على تجاوز خط الحدود بين جنوب فيتنام وشمالها؛ **والثاني**، لم يكن لاحتلال الأرض أي معنى في نظر الأمريكيين. **لكن إسرائيل ليست أمريكا، وغزة ليست فيتنام. رئيس الوزراء نتنياهو عرّف حرب "السيوف الحديدية" أنها "حرب الاستقلال الثانية لإسرائيل". ولئن كان هذا تعريفها، فإن نهج القتال الحالي ليس ملائماً لها.**

من ١٩٤٨ وحتى ١٩٨٢، أدارت إسرائيل حروبها في إطار معركة سعت إلى حسم العدو. في ظل احتلال الأرض والسيطرة فيها. وقد فرض الأمر على كاهلها المسؤولية عن الإدارة المدنية والأمنية للأرض، وكانت مقاييس النجاح والفشل واضحة.

لكن نهج القتال الذي يتمثل بـ"إحصاء الجثث"، لم ينجح مع إسرائيل، مثلما لم ينجح مع الأمريكيين ضد الفيتكونغ، إلى أن اضطروا إلى الاعتراف بفشله؛ أولاً، لأن إسرائيل لا تبحث عن سيطرة في الأرض، أو نقل الصلاحيات إلى جهة سلطوية أخرى كبديل لحماس. هذا الأمر يؤدي إلى أن الجيش الإسرائيلي بعد إنهاء مهمة "ابحث ودمر"، يخرج من منطقة النشاط ويخلف وراءه فراغاً يمتلئ برجال حماس؛ **ثانياً**، إسرائيل لا تعرف كم ناشطاً لحماس في غزة (مقاتلون وداعمو قتال). باستثناء بضع قوات محددة، معظم "المخربين" لا يلبسون البزات. **هذه النقطة تصعّب تحديد حجم القوة البشرية في منظمة الإرهاب، وضمناً – نقطة انكسارها. ورأى الكاتب** أنّ **على المستوى السياسي والجيش الإسرائيلي أن يفحصا بدائل لتحقيق الأهداف: أحدها الحاجة لخلق بديل لحماس في غزة، يضمن**

سيطرة أمنية إسرائيلية في ظل التعاون مع محافل أجنبية في الجانب المدني. إن إحصاء الجثث ليس وصفة للنصر، لا الجزئي ولا "المطلق".

هآرتس: هل كشف احتفال اليمين بمجزرة رفح "الوجه القبيح" لإسرائيل..؟!!

يقول البعض **إن احتفال اليمين الإسرائيلي بمذبحة المدنيين برفح هو الوجه القبيح الحقيقي لإسرائيل، مما يجعل أولئك الذين يعتقدون أو يعرفون فعلا أن ثمة "إسرائيل مختلفة" يواجهون تحديا مستحيلا في سعيهم لإثبات العكس**؛ هذا ما يلخصه مقال بصحيفة **هآرتس** الإسرائيلية **التي أكدت في بدايته أن المذبحة التي شهدتها مدينة رفح الفلسطينية الأحد كانت حتمية، حيث إنه بغض النظر عن مدى دقة الضربات العسكرية الإسرائيلية، وفي ظل وجود أكثر من مليون لاجئ فلسطيني في مخيمات المنطقة، كان لا بد، عاجلا أم آجلا، أن يتسبب ذلك بخسائر بشرية جماعية.**

وأوضحت أن **تلك الغارة الإسرائيلية أحدثت دمارا واسع النطاق، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٤٥ شخصا، وأظهرت اللقطات المدنيين وهم يتخبطون في خيام محاصرة بالجحيم. وعلقت** كاتبة المقال **أليسون كابلان سومر**، بالقول: **كالعادة، كان قادة إسرائيل ومواطنوها ومناصروها في الخارج على أهبة الاستعداد للدفاع عن جيش إسرائيل "الأخلاقي".**

ولفتت الكاتبة إلى أن هؤلاء عبروا عن رفضهم وشجبهم لأي اتهام بأن العدوان كان من الممكن تجنبه، أو أي تلميح إلى أن ما وقع كان متعمدا، بما في ذلك استخدام كلمات مثل "إبادة جماعية" أو "مذبحة"؛ **فمثل تلك الاتهامات "تحريف غير دقيق للحقيقة في أحسن الأحوال ومعاداة حقيرة للسامية في أسوئها.. ولكن قبل أن يتمكنوا من القيام بذلك هذه المرة، أصبح من الواضح بشكل مؤلم منذ البداية أن جهودهم ستذهب سدى".**

وبحسب الكاتبة، سرعان ما بدأت أصوات وسائل الإعلام اليمينية المتطرفة في إسرائيل بالاحتفال بالنيران، وبالتالي بوفاة أولئك الذين غمرتهم النيران، **من خلال مقارنة الصور على سبيل المزاح بالنيران التذكارية التي أشعلت في لاغ بعومر-العطلة اليهودية التي صادفت نفس يوم عيد المجزرة.** وأضافت أن **هؤلاء المتطرفين عبروا عن سعادتهم بأن هذا الحريق كان "المشعل المركزي في رفح"، متمنين للمتضررين "عيدا سعيدا"، في تغريدات تم حذفها لاحقا، لكنها لن تُنسى، وسيتم الإشارة إليها كدليل على أن الحريق كان متعمدا، بل تم الاحتفال به.**

وأوضحت سومر أن **الصحفي الأبرز الذي أذكى نيران الكراهية هو ينون ماغال، الذي يثبت باستمرار أنه إيتمار بن غفير الإعلام الإسرائيلي،** ويبدو أنه، مثل الوزير المتطرف، يبتهج ويفتخر بالمظاهر الوقحة التي تنم على الاستهتار بحياة الفلسطينيين ونكران إنسانيتهم. **وختمت بأن بن غفير وماغال**

بسلوكيِهما يقدمان أدلة كافية على النوايا الخبيثة لعرقلة أي محاولة تقوم بها إسرائيل للدفاع عن سلوك جيشها، مما يجعل محو صورة "الوجه القبيح لإسرائيل" صعبة على من يعتقدون أن لها وجها آخر.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الحذر.. إلا مصر..؟!!

لفت طارق الحميد في الشرق الأوسط، إلى الحملات المتواصلة، وفي كل حدث، صغير أو كبير، للنيل من مصر، واستقرارها. وقال: اليوم، وبعد حادثة تبادل إطلاق النار على الحدود في رفح بين الجيشين الإسرائيلي والمصري، والتي أودت بحياة رجل أمن مصري، نرى حملة منظمة، ولم تتوقف قطّ، لمحاولة زج مصر في مواجهة مع إسرائيل. وهذه المواجهة التي يسعى خصوم مصر لإحداثها، دائماً ما كانت منصبة على فكرة أساسية جوهرية، وهي دفع مصر لإنهاء معاهدة السلام مع إسرائيل، والسعي مستمر لإحراج القاهرة حول هذه الاتفاقية بالتحريض والطعن، والتخوين. واعتبر الكاتب السعودي أنّ هذه الاتفاقية لا تحمي إسرائيل، أو مصر، بل المنطقة ككل. تحمي السلم والاستقرار، وتمنح فرصة للمضي قدماً بعملية السلام في المنطقة، ومهما تعثرت، سواء بجنون إسرائيلي، أو تخريب إيراني عبر الميليشيات.

واللوم لا يجب أن يقع على مصر في كل حرب بلا فائدة، بل على من تسبب بها، وحرّض عليها. والسلام المصري ـ الإسرائيلي ليس ضعفاً مصرياً، بل إن الضعف في مَن يدعي «المقاومة والممانعة» زيفاً، وطوال عقود؛ اللوم ليس على من سعى إلى استقرار مصر، بل على من فرط في سورية، وحوّلها ساحة إيرانية، ومن دون إطلاق رصاصة على إسرائيل. واللوم على من حوّل لبنان إلى مستودع أسلحة لم ينتج عنها إلا قمع اللبنانيين، وتدمير الدولة خدمةً للمشروع الإيراني. وعليه، فإن على من يريد خدمة فلسطين، والقضية، يجب أن يكون قوياً أولاً داخلياً، في بلاده، سواء مصر، أو السعودية، أو الإمارات، أو الأردن، وليس منهكاً داخلياً ومدمراً مثل سورية ولبنان، أو العراق... لا يمكن لضعيف جبر مكسور، ولكي ينصر العرب الفلسطينيين فلا بد من أن يكون العرب أقوياء أولاً بدولهم، واقتصادهم، واستقرارهم، ولا بد أن يسود العقل، ومهما حدث، ولذلك نقول: الحذر.. إلا مصر.

التوسع الإيراني في إفريقيا يهدد الأصول الفرنسية..؟!!

سلّط تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، الضوء على استنفار باريس بسبب اهتمام طهران باليورانيوم النيجري. فقد أعلن مصدر دبلوماسي فرنسي للصحيفة، أن فرنسا تراقب

بحذر شديد الوضع المحيط بمحاولة إيران المزعومة الحصول على اليورانيوم في النيجر. ولا تزال شركة أورانو، أكبر شركة نووية في الجمهورية الخامسة، تحتفظ بنشاط محدود في مناجم في النيجر، رغم أنه بعد الانقلاب العسكري عام ٢٠٢٣، فشلت باريس في إيجاد لغة مشتركة مع نيامي.

وبحسب البوابة الفرنسية Africa Intelligence، التي تغطي القضايا الأمنية، فإن طهران ونيامي تتفاوضان منذ نهاية العام ٢٠٢٣. وتفيد المعلومات بأن **الجانب الإيراني** يسعى للحصول على نحو ٣٠٠ طن من الكعكة الصفراء، وهي مادة اليورانيوم المركزة التي يمكن استخدامها لصنع الوقود النووي، من مستودع بالقرب من مدينة أرليت. **في المقابل، قيل إن ممثلي النيجر تلقوا وعودًا بتزويدهم بطائرات مسيرة وصواريخ أرض جو. ويقدّر الحجم الإجمالي للعقد المتوقع بـ ٥٦ مليون دولار. أما بالنسبة لإيران، فإن معايير اتفاقها المقترح مع النيجر لا تترك مجالاً للشك حول نموذج تطوير دبلوماسيتها في إفريقيا. كما تقوم تركيا باتصالات**، وفق منطق "أفضليات مقابل السلاح" في هذه الساحة. **فمن ناحية، يعكس هذا النشاط طلب إفريقيا المتزايد على شركاء خارجيين بديلين**، ولكنه من ناحية أخرى، **لا يقدم لها أي شيء جديد ذي معنى، عوضًا عن الأساليب الاستعمارية الجديدة التي تميل قوى الشرق الأوسط، ومنها إيران، إلى اتهام الولايات المتحدة وفرنسا بسلوكها.**

بوليتيكو: الخوف يتملك الحزب الديمقراطي لتدني فرص إعادة انتخاب بايدن..؟!!

ذكرت صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، أن هناك "**شعورا بالخوف**" **يسود قيادة الحزب الديمقراطي الأمريكي بسبب تدني فرص إعادة انتخاب الرئيس بايدن لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقبلة في تشرين الثاني. ونقلت الصحيفة عن مصادر** أن **هذا الشعور "منتشر حتى بين المسؤولين والمحللين الاستراتيجيين الذين سبق أن أعربوا عن ثقتهم (بفوز بايدن) في المعركة القادمة مع دونالد ترامب". وبحسب الصحيفة** يلاحظ قبل خمسة أشهر من يوم الانتخابات، أن **هناك "هزات ملموسة" في الحزب مردها إلى مناقشات الديمقراطيين التي لا تحبذ الإدلاء بتصريحات على شاشات التلفزيون أو نشرها في وسائل الإعلام المطبوعة. وقد اعترف أحد المصادر من مسؤولي الحزب المقربين من البيت الأبيض للصحيفة بذلك قائلا: "لا أحد يريد أن يكون هو الشخص الذي يقول على الملأ بأننا نهلك، أو أن الحملة الانتخابية سيئة أو أن بايدن يرتكب أخطاء، لا أحد يريد أن يكون ذلك الشخص".**

وبحسب مصدر آخر في الحزب "هناك ٢٠ سببا للفشل الذريع القادم لبايدن، بما في ذلك التقدم في العمر كثيرا، والفشل في سياسة الهجرة، وارتفاع عبء التضخم ونقص شعبية نائبة الرئيس كامالا هاريس"، أما قائمة الأسباب التي تجعله يفوز فـ"صغيرة جدا". ووفقا للصحيفة، ازداد الشعور بعدم الارتياح في الحزب بشكل أكبر في الأيام الأخيرة، "حيث يعمل دونالد ترامب، في إطار حملته للعودة

إلى البيت الأبيض، بشكل متزايد على كسب تأييد السكان من أصول لاتينية وذوي البشرة السوداء، الذين كانوا يصوتون تقليديا للديمقراطيين في السابق".

فايننشال تايمز: آلاف الشركات الغربية تتراجع عن مغادرة روسيا تفاديا لخسارات فادحة... واشنطن بوست: روسيا تغرق أوروبا بالمعلومات المضللة وعينها على الانتخابات الأميركية..؟!!

تخلت آلاف الشركات الغربية عن مغادرة السوق الروسية بعد حساب الخسائر التي ستتكبدها إن تركت روسيا التي خيّرت الأجانب بين الرحيل بخفي حنين كما حدث للشركات التي غادرت، والبقاء والتربّح، بحسب صحيفة **فايننشال تايمز**، التي قالت **إن أسبابا عدة أجبرت الشركات الغربية على إعادة النظر في قرار الرحيل، وبينها "الخسائر والعوائق البيروقراطية" حيث تتعرض للتخلي عن أصولها وتتجمد أو تصادر أموالها وحساباتها في روسيا.**

ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين التنفيذيين الذين يعملون مع الشركات الغربية في روسيا قوله: **"تجد العديد من الشركات الأوروبية نفسها بين المطرقة والسندان، حيث تم منحها خيار بيع أعمالها بشروط غير مقبولة بالنسبة لها". ووفقا للصحيفة، بقيت أكثر من ٢١٠٠ شركة عالمية في روسيا منذ عام ٢٠٢٢، فيما غادرت أو قلصت أنشطتها ١٦٠٠ شركة. وأشارت فايننشال تايمز** إلى **تغيّر آراء رؤساء الشركات الغربية بشكل كبير،** وهم يتساءلون عما إذا كان من الضروري مغادرة روسيا، **حيث أن بعضهم "قاموا ببناء ٤-٥ مصانع على مدار ٣٠ عاما، ولن يبيعوها بخسارة ٩٠%" من قيمتها كما تشترط الحكومة الروسية على الشركات التي تقرر الرحيل.**

في سياق آخر، ذكرت صحيفة **واشنطن بوست** الأمريكية، في مقال نشرته، أن **المراقبين الأوروبيين الذين يتقصون المعلومات المضللة التي تبثها روسيا، رصدوا في عام ٢٠٢٢ حملة إلكترونية طموحة للتلاعب بأصوات الناخبين أطلقوا عليها اسم (doppelgänger)، (دوبلغانغر)، وهو مصطلح باللغة الألمانية يعني "القرين" أو "الشبيه". وزعم المحلل السياسي للشؤون الأوروبية، لي هوكستادر**، في مقاله، أن **موسكو استنسخت، في إطار هذه العملية، المواقع الإلكترونية لصحف ومجلات وخدمات إخبارية مرخصة، بما في ذلك صحيفة الغارديان البريطانية وصحيفة بيلد الألمانية، ونشرت نسخا طبق الأصل تحت أسماء نطاقات مماثلة وملأتها بدعاية الكرملين.**

وادعى إن هذه الحملة لم تكن مفاجئة، بالنظر إلى الجهود التي تبذلها روسيا للتلاعب بالرأي العام الغربي. لكن الأمر الأكثر إثارة للدهشة -في تقديره- هو أنه بعد عامين على الأقل من اكتشافها، لا تزال مواقع "دوبلغانغر" المصطنعة تظهر فجأة على شبكة الإنترنت مثل الفِطر بعد هبوب عاصفة شديدة، رغم الجهود المستمرة لإغلاقها. وأضاف أن **تمادي موسكو في استنساخ وسائل الإعلام**

الغربية يدل على سيل جارف من التدخلات الروسية، وشبه استحالة رصدها، ناهيك عن إيقافها، قبل انتخابات البرلمان الأوروبي الشهر المقبل.

كما أنها نذير بما يمكن أن يتوقعه الأميركيون في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل، حيث ستحاول موسكو تضخيم الجدالات الصاخبة التي تميز السياسة الأميركية، وفق المقال. ولفت هوكستادر إلى أن **وسائل التواصل الاجتماعي جعلت نشر المعلومات المضللة والدعاية شبه مجانية. كما ساهم الذكاء الاصطناعي التوليدي، بدوره، بخفض تكلفة إنتاج تلك المعلومات في الفترة التي تسبق التصويت في الانتخابات التشريعية للاتحاد الأوروبي بين ٦ و٩ حزيران، حيث من المتوقع أن يتوجه نحو ٢٠٠ مليون ناخب في جميع أنحاء الدول الـ٢٧ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إلى صناديق الاقتراع. وقال إن وابلاً من عمليات تضليل وتلاعب وخبث منتشرة في كل مكان**، فقد أعلن موقع على شبكة الإنترنت ينتحل صفة وزارة الدفاع الفرنسية عن طلب ٢٠٠ ألف مجند فرنسي للخدمة في أوكرانيا.

وتم الكشف عن صحفي إذاعي ألماني معروف -يُوصف بأنه خبير بكل التفاصيل المتعلقة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومتعاطف مع موسكو- تقاضى أكثر من ٦٠٠ ألف دولار من ملياردير روسي متحالف مع الكرملين. وتقول السلطات البلجيكية والبولندية والتشيكية إنها وضعت يدها على **أدلة تثبت** أن الكرملين كان يقدم سرا رشاوى لبرلمانيين أوروبيين. **ورغم أن الانتخابات الرئاسية الأميركية السابقة جرت وسط طوفان من التدخلات الروسية، إلا أن هوكستادر يزعم -في مقاله- أن الفارق هذا العام هو أن الحرب في أوكرانيا زادت من رهانات بوتين، والمكاسب المحتملة التي سيجنيها فيما يتعلق بتقويض الدعم الغربي لكييف.**

ووفقا لكاتب المقال، فقد فتح مسؤولو الاتحاد الأوروبي تحقيقات في خدمات فيسبوك وإنستغرام – بالإضافة إلى التحقيق القائم مع شركة X (تويتر سابقا) - للاشتباه في عدم وفائها بالتزاماتها باحتواء انتشار الأكاذيب وعمليات التلاعب. وذكر الكاتب أن ألكسندر أفيليب، المدير التنفيذي لـ"مختبر المعلوماتية الأوروبي"، وهي المجموعة الأهلية التي كشفت عن وجود (دوبلغانغر)، **أخبره بأن عملية التضليل ما تزال صامدة ومستمرة حتى بعد إماطة اللثام عنها، مما يبعث على القلق. وقال أفيليب** إن **السؤال الذي يطرح نفسه؛ ليس ما إذا كانت روسيا تكسب الحرب الدعائية في أوروبا، بل ما إذا ما كان لأوروبا ضمانات تصون ديمقراطيتها؟**

فإذا كانت الإجابة في أوروبا بالنفي، - وهو ما يبدو، بنظر هوكستادر، مرجحاً- فإن الصورة ستبدو أكثر قتامة في أماكن أخرى، **لا سيما في الولايات المتحدة، حيث السياسة المختلة والضمانات المنصوص عليها في التعديل الأول للدستور تجعل مراقبة الأذى الروسي أكثر صعوبة.**

نَضرب أو لا نَضرب... السيناريو الفنلندي- حكم بالإعدام... لماذا يجمع زيلينسكي "عراضة السلام" في سويسرا: خمسة أسباب سرية..؟!!

لفت تقرير في صحيفة **كوميرسانت** الروسية، إلى أنّ **كييف حصلت على الأذن بضرب أهداف داخل روسيا بأسلحة الغرب بعيدة المدى.** لقد وصلت الخلافات حول ما إذا كان يمكن لأوكرانيا استخدام الأسلحة الغربية لضرب الأراضي الروسية **إلى حلف شمال الأطلسي. فقد أيد الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، بشكل غير متوقع طلب كييف السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الغربية بعيدة المدى لضرب أهداف على الأراضي الروسية. ولكن، كما يبدو، تصريحه لم ينتج عن إجماع داخل الكتلة. فقد سارع بعض أعضاء الناتو إلى القول إنهم يعارضون مثل هذا التحول.** في الوقت نفسه، مباشرة بعد نشر مقابلة ستولتنبرغ في مجلة إيكونوميست، تطوعت بولندا لدعم دعوته؛

في المقابل، **دخلت إيطاليا النزاع بوجهة نظر مختلفة**؛ وكما قال نائب رئيس الوزراء ماتيو سالفيني، فإن **"إيطاليا ليست في حالة حرب مع أحد" وتؤيد السلام، ولا تريد "حربا عالمية ثالثة".** بدوره، أشار **وزير الخارجية الإيطالية** أنطونيو تاجاني إلى "وجوب اتخاذ كل قرار بشكل جماعي" داخل الناتو؛ **كما أن دولتين رئيسيتين في الاتحاد الأوروبي- فرنسا وألمانيا- ليستا في عجلة من أمرهما لرفع القيود، رغم تعرض قيادة البلدين لضغوط جدّية في برلماناتهما؛ كما لا يوجد إجماع في الولايات المتحدة، وهو ما يعد عقبة رئيسية أمام رفع القيود عن القوات المسلحة الأوكرانية.**

وفي الوقت نفسه، موسكو واثقة من أن أوكرانيا لا تحتاج إلى أي إذن من حلفائها. فكما أكد **وزير الخارجية الروسية** سيرغي لافروف، **"الأسلحة الأميركية تُستخدم عمليًا ضد مجموعة متنوعة من الأهداف خارج منطقة القتال". ويرى أن كلام السياسيين الغربيين بأنهم لا يدعمون الضربات ضد روسيا "حيل" تهدف إلى استمالة الرأي العام. وفي الوقت نفسه، نفى السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، وجود جهود يبذلها شركاء كييف وقال: "ليس هناك أسلحة يمكنها قلب مجرى الأحداث".**

وكتب سيرغي ليونوف، في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، حول ما يعدّه الغرب لأوكرانيا؛ إذ يعد الغرب السيناريو الفنلندي كأحد أولويات خططه لإنهاء الصراع في أوكرانيا، والذي بموجبه توافق كييف على خسارة الأراضي مقابل السلام. **وقد تم طرح هذا الخيار لأول مرة من قبل سياسيين أفراد، ولكن يجري التعبير عنه الآن من قبل القوات المسلحة في أوكرانيا.**

ولكي يكون السيناريو الفنلندي قابلا للتحقيق، يجب أن يكون في مصلحة موسكو، بحسب ما قال المحلل السياسي مارك برناردينى. وهو يرى أن ظهور موضوع السيناريو الفنلندي في وسائل الإعلام **يشبه تسريبًا الغاية منه محاولة معرفة كيف ستكون ردة فعل روسيا عليه. بالإضافة إلى ذلك، منع الرئيس زيلينسكي أي شخص، بمرسوم، بما في ذلك نفسه، من إجراء أي مفاوضات مع موسكو.**

وخلص برناردیني إلى التساؤل: **"ما هو الهدف المعلن من العملية العسكرية الخاصة منذ البداية؟ نزع السلاح ونزع النازية. هل تم تحقيق الأهداف؟ ليس بعد. ألمانيا الهتلرية، أيضًا عندما بات كل شيء واضحًا على الأرض وكان الجيش الأحمر يقترب من برلين، ثرثرت حول إمكانية المفاوضات. ونحن محظوظون لأننا لم ننسق إلى ذلك".**

ولفت مدير معهد الدراسات السياسية، سيرغي ماركوف، في كومسومولسكايا برافدا الروسية، إلى أنّ **قمة سويسرا ستعمل على تعزيز خمسة أهداف، وهي: الأول،** تمديد شرعية زيلينسكي. ففترته الرئاسية انتهت في ٢١ أيار؛ **الهدف الثاني،** ينطوي على خداع أيضا، لكنه نووي. سيُطلب من الجنوب العالمي التوقيع على دعوة من أجل "الأمن النووي"، بالتصويت لنقل محطة زابوروجيه للطاقة النووية من عهدة روسيا إلى سيطرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، **تمهيدا لإحضار قوات الأمم المتحدة إلى هناك. في البداية، ستكون هذه قوات من دول محايدة، ثم، على الأرجح، من دول الناتو، وفي النهاية، ستنتهي محطة الطاقة النووية في أيدي أوكرانيا؛**

الحيلة الثالثة، تمرير الدعوة إلى "أمن التجارة الدولية" في سويسرا، أي إلزام روسيا بالتوقف عن أي عمليات عسكرية ضد السفن والموانئ الأوكرانية على البحر الأسود؛ **وبالتالي، مقابل تدفق الحبوب من أوكرانيا، تتدفق الأسلحة في الاتجاه المعاكس؛ الخدعة الرابعة،** أن يطلب من المؤتمرين في سويسرا التصويت على تبادل أسرى الحرب بين روسيا وأوكرانيا وفق صيغة "الجميع مقابل الجميع"، **لكن المشكلة هي أن لدينا، وفقا لبيانات الخبراء، ٢٠ ألف أسير أوكراني، وفي أوكرانيا هناك حوالي ٥٠٠-٦٠٠ أسير روسي؛ الهدف الخامس،** تنزع بلدان الجنوب العالمي الآن نحو الانقسام إلى معسكرين- **أحدهما حول الصين، والآخر حول الهند. يتعين على مؤتمر سويسرا تنفيذ فكرة الغرب "تقسيم الجنوب العالمي"..!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.